وصبروا على ما بادر اقال فنزلت يا ايها المدثر الاية وذلك
قبل ان تفرض الصلاة وفي رواية فلما قضيت
جوارك هبطت فاستبطنت الوادي وذكر نحوه وفيه
فاذا قاعد على عرش في الهواء يعني جبريل عليه
السلام فاخذتني رجفة شديدة وفي حديث جابر من
رواية الزهري عن ابي سلمة عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي
فقال في حديثه فبينما انا امشي سمعت صوتا من
السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس
على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا
فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله عز
وجل يا ايها المدثر الى قوله فاهجر وفي رواية فجئثت
منه حتى هويت الى الارض فجئت الى اهلي وذكره
ثم حمي الوحي وتتابع فان قيل هذا الحديث دال
على ان سورة المزمل اول ما نزل ويعارضه
حديث عائشة المخرج في الصحيحين في بدء الوحي
وسياتي في موضعه ان جبريل قال له وفيه فغطني
الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف
فؤاده الحديث اجيب بان الذي تقدم

العلما

العلما ان اول ما نزل من القران على الاطلاق اقرا باسم
ربك الذي خلق كما صرح به في حديث عائشة ومن
قال ان سورة المدثر اول ما نزل من القران فضعيف
وانما كان نزولها بعد فترة الوحي كما صرح به في
رواية الزهري عن ابي سلمة عن جابر ويدل
عليه في الحديث وهو يحدث عن فترة الوحي الى ان
قال وانزل الله تعالى يا ايها المدثر ويدل عليه قوله
انه فاذا الملك الذي جاءني بحراء وحاصله ان اول
ما نزل من القران على رسول الله صلى الله عليه
وسلم سورة اقرا باسم ربك وان اول ما نزل بعد
فترة الوحي سورة المدثر وبهذا يحصل الجمع بين
الحديثين قوله فاذا هو قاعد على عرش بين السما
والارض يريد به الكرسي الذي يجلس عليه وقوله
يحدث عن فترة الوحي اي عن اختباره وعدم
تتابعه وتواليه في النزول وقوله فجئثت منه
روي بضم مضمومة ثم همزة مكسورة ثم ثا مثلثة
ساكنة ثم تا بالضمير وروي بتاءين مثلثتين
بعد الجيم ومعناها فزعت منه وفرغت وقوله
وحمي الوحي وتتابع اي كثر نزوله وازداد بعد فترته
من قولهم حميت النار واللحم اذا ازداد حرها
وقوله فصبروا على ما بادراه انه ينبغي لمن فزع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)